### أعلن زيارته بلدة حضر

# وهاب: دخول الإرهابيين البلدة يفجّر المثلث اللبناني الفلسطيني السوري

لفت رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب الى أن «أي محاولة للدخول الى قرية حضر في مرتفعات الجولان السورية تعني تفجير كل المثلث اللبناني – الفلسطيني – السوري»، معتبراً أن «تركيا والسعودية وخلفهما كلّ العالم لا يستطيعون أن يأخذوا هذه القرية».

وأوضح وهاب في حديث لقناة «الجديد»، ضمن برنامج «الحدث» أمس، أن «الاختلاف مع رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط حول مصير الدروز في سورية لن يتحوّل إلى صراع على الأرض».

وإذ أكّد أنه «لا حماية للدروز إلا عبر محور المقاومة»، اعتبر وهاب أنّ «الحياد في الحروب التي ترسم فيها حدود الدول ومصائر الطوائف هو انتحار ومَن يدفع الدروز الى الحياد في هذه المعركة كمن يدفعهم الى الإنتحار»، مؤكّداً أنّ «دروز سورية لن يكونوا لاجئين وسيبقون في سورية» لأنه «دينياً وعقائدياً الدروز يردّون الاعتداء».

وأعلن وهاب أنّ زيارته الى حضر أعطت شبابها دفعاً، وهي أثمرت أمس بهجوم مع الجيش السوري حيث قاموا بتحرير تلتين، داعياً شباب حضر إلى عدم التوقف عن الهجوم «حتى استعادة كل التلال لحماية البلدة»، متوجهاً الى أهالي الجولان بالقول: «لا ترحموا أحداً»، موضحاً أنّ «أهلنا في الجولان يعرفون ما يحصل وعلى «إسرائيل» أن توقف دعمها للإرهابيين».

ولفت إلى أنّ مجزرة جبل السماق ومعركة السويداء وحضر الهدف منها أنهم «يريدون منا أن نكون حماة حدود لـ «إسرائيل» وهذا مرفوض.

وإذ استبعد وهاب تأييد الشيخ موفق طريف لما يقوم به «الإسرائيليون» لجهة دعم الإرهابيين، أكد أنّ «احتلال حضر أستبعد»، معتبراً أنّ «أي محاولة لدخول حضر يعني تفجير المثلث اللبناني – السوري – الفلسطيني».

وجدّد وهاب تأكيده أنّ «الرئيس بشار الأسد وسورية لن يسقطا»، لافتاً الى أنّ «النائب جنبلاط لديه مصلحة بأن يسقط الرئيس الأسد».

وإذ جدّد تأكيده أنّ «الدولة السورية أخذت قراراً بأنها ستدافع عن السويداء كأنها دمشق أو اللاذقية أو طرطوس»، اعتبر وهاب أنّ «السويداء قادرة على حماية نفسها حتى لو كان الخطر من الشرق أو الغرب سنكون كتلة واحدة للدفاع عن السويداء»، موضحاً أنّ «حزب الله في سورية لم يتخلّ عنا يوماً وكان دائماً إلى جانبنا والسيد حسن نصرالله كان معنا الى أبعد الحدود»، مشيراً إلى أنّ «مجزرة قلب لوزة كانت عبر إتفاق إسرائيلي مع جبهة النصرة».

# عميد الخارجية في «القومي» يلتقي سفير اليمن في لبنان

صقر والديلمي

التقى عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي حسان صقر سفير اليمن في لبنان الدكتور علي أحمد الديلمي، وتركز النقاش خلال اللقاء على آخر التطورات في اليمن بنوع خاص وفي المنطقة عموماً.

وحول الوضع في اليمن أكد الطرفان حرصهما المشترك على ضرورة صون وحدة اليمن وسلامته، والسير بالحل السياسي الداخلي سبيلاً للخروج من الأزمة، وهذا إنما يجب أن يحصل بارادة اليمنيين انفسهم، ومن دون اي ضغوط وإملاءات خارجية.

وشدّد صقر على ضرورة مضاعفة الجهود من أجل وقف الحرب التي تستهدف اليمنيين في حياتهم وأمنهم واستقرارهم، مؤكداً أنّ اليمن بلد عربي عريق والمطلوب تجنيبه المزيد من المآسي والخسائر التي لا يجوز استمرارها في أيّ حال من الأحوال.

### احتفال تكريمي لمكتب المخدرات

# بصبوص: المساءلة في أحداث رومية بدأت

أقيم في قاعة الشرف في ثكنة المقر العام – الأشرفية أمس، حفل لمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات الذي يصادف في 26 حزيران من كل عام، برعاية المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص، تكريماً لمكتب مكافحة المخدرات المركزي تقديراً لإنجازاته وتضحياته، بالتعاون بين وزارتي الشؤون الاجتماعية والصحة العامة وجمعية «جاد – شبيبة ضدّ المخدرات»، تحت عنوان «النصف الملآن».

وحضر الاحتفال قائد الشرطة القضائية العميد ناجي المصري، رئيس هيئة الأركان بالوكالة العميد جورج لطوف، وممثلون عن وزارات: الخارجية، العدل، الشؤون الاجتماعية والصحة العامة، بالإضافة إلى ممثلين عن: دار الإفتاء، قيادة الجيش، المديرية العامة لأمن الدولة، المديرية العامة للجمارك، نقيب المحامين ونقيب الصيادلة.

كما حضر مدير البرنامج الوطني للحدّ من التدخين في وزارة الصحة العامة فادي سنان، ورئيس جمعية «جاد» مدير المرصد اللبناني لمكافحة المخدرات جوزيف حواط، ورئيس الهيئة الإدارية للجمعية العميد المتقاعد صلاح جبران، وممثلين عن الجمعيات الأهلية والمحلية والعالمية وعدد من ضباط ورتباء قوى الأمن.

وألقى حواط كلمة أشاد فيها بإنجازات قوى الأمن الداخلي، ثم عرض جبران نشأة جمعية «جاد» والتعاون القائم بينها وبين مؤسسة قوى الأمن الداخلي والجمارك اللبنانية وغيرها من الإدارات الرسمية.

بدوره، نوّه سنان بالتعاون القائم بين المؤسسات الأمنية والجمعيات الأهلية والمدنية في مجال مكافحة آفة المخدرات، متحدثاً عن البرنامج الوطني للحدّ من التدخين.

وألقى عماد مارتينوس كلمة نقيب المحامين جورج جريج، بعد ذلك، ألقت كلمة الجمعيات الأهلية والمحلية والعالمية المديرة التنفيذية لمؤسسة «مينتور العربية» ثريا اسماعيل.

وألقى بصبوص كلمة قال فيها: «نجتمع اليوم بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، للتداول في خطورة هذه الآفة وأطر مجابهتها، وسبل توقي مخاطرها، مؤكدين أهمية إيلائها الإهتمام اللازم، وتركيز الجهود في إطار التصدي لها، لتوقي مخاطرها، والتخفيف من مضارها، والحد من هامش المناورة لدى الضالعين فيها ومن يقف وراءهم».

أضاف: «لبنان كغيره من الدول ليس بمنأى عن مخاطر هذه الآفة، بل يعاني من تفشي تعاطيها بين الشباب، كذلك يعاني من زراعتها في بعض المناطق النائية. كما هو في مواجهة دائمة مع منتجي تلك المواد والمتاجرين بها، ومروجيها على نحو غير مشروع». وأشار «إلى أن قوى الأمن قد نجحت في كشف العديد من الشبكات الضالعة في تجارة المخدرات وتوقيف معظم أفرادها. كما أحبطت العديد من محاولات تهريب حبوب الكبتاغون من لبنان أو عبره إلى بعض الدول العربية الشقيقة».

وتطرّق إلى ما نشر من مقاطع فديو حول تعذيب عدد من السجناء مؤكداً «أنّ تلك الممارسات اللاإنسانية واللاأخلاقية واللامسؤولة التي وقعت في معرض قمع أعمال شغب وتخريب، هي تصرفات فردية مدانة ومرفوضة منا كليا»، وطمأن «إلى أن المساءلة قد بدأت، وستنزل بالمرتكبين أقصى العقوبات».

المشاركون في الاحتفال

وقدّمت دروع تقديرية من القيمين على الاحتفال إلى كل من: رئيس مكتب مكافحة المخدرات المركزي العميد غسان شمس الدين، رئيس مكتب مكافحة المخدرات الإقليمي في الجنوب المقدم هنري منصور، رئيس مكتب مكافحة المخدرات الإقليمي في الشمال المقدم فواز محفوض، ورئيس مكتب مكافحة المخدرات الإقليمي في البقاع النقيب الياس شلهوب.

كما تمّ تكريم المعاون الشهيد إدمون سمعان بواسطة ذويه والرقيب أول الجريح حمزة الجوهري.

وقد تخلل الاحتفال معرض للوحات الزيتية الخاصة بالتوعية من أخطار المخدرات، بمبادرة من جمعية «جاد». كما تمّ توزيع أرقام وإحصاءات لمكتب مكافحة المخدرات في قوى الأمن الداخلي وشعبة مكافحة المخدرات وتبييض الأموال في الجمارك اللبنانية.

## أحكام لـ«العدلي» في ملف «البارد»

أصدر المجلس العدلي برئاسة القاضي جوزف سماحة، مساء أمس، حكماً في دعوى متفرعة عن قضية الاعتداء على أمن الدولة في مخيم نهر البارد، أعلن فيه براءة المتهم بلال كايد كايد مما أسند إليه لعدم كفاية الدليل حول علاقته بأحداث المخيم أو بتنظيم «فتح الإسلام»، في حين أنزل المجلس عقوبة الأشغال الشاقة لمدة عشرين عاماً بالمتهمين أحمد علي أحمد وفتحي نصر الدين العصادي، وعقوبة الأشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاماً بالمتهم أشرف يوسف أبو زينب، وبطرده من لبنان بعد انتهاء تنفيذ عقوبته وبمنعه مؤبداً من العودة إليه.

كما جرّد المجلس المحكومين الثلاثة من الحقوق المدنية.

## مشهد دموي ... (تتمة ص1)

### جرود عرسال تنتظر معركتي درعا والحسكة

فشل التحالف الدولي في دحر تنظيم «داعش» الذي بات يتوسع ويتنقل بين الدول، حيث استهدف الكويت وتونس وفرنسا. وانشغلت القوى السياسية اللبنانية بذلك، وأصدرت مواقف تدين التفجيرات الإرهابية التي حصدت عدداً من القتلى والجرحى.

في موازاة كل ذلك يواصل حزب الله والجيش السوري دك معاقل الإرهابيين، في القلمون وعرسال، بالتوازي مع تصدي الجيش السوري في الوقت نفسه لهجوم الإرهابيين في درعا والحسكة.

وتصدّت مدفعية المقاومة لمحاولة تسلل مجموعة مسلحة إلى الأراضي اللبنانية بين جبلي العلالي والأبيض على السلسلة الشرقية في جرود معربون غرب بلدة طفيل وأوقعت في صفوفها 7 قتلى وعدداً من الجرحى.

واستدرج الجيش مجموعة إرهابية مسلحة عند الواحدة من فجر أمس إلى كمين محكم بين وادي عطا والحصن بعد أن تسللت إلى مواقعه في منطقة عقبة الجرد وتصدى لها بالرصاص والقذائف، وأوقع عناصرها بين قتيل وجريح بعد اشتباكات عنيفة، ما أدى إلى انكفائها باتجاه الجرد مخلفة وراءها جثث قتلاها بالقرب من أرض المعركة.

وأكدت مصادر عسكرية لـ«البناء» «أن العمليات العسكرية في جرود عرسال أصبحت بطيئة نسبياً، ومرد ذلك إلى أمرين، إما انتظار نتائج معركتي درعا التي بدأت من نحو ثلاثة أيام والحسكة، لاستكمال العمليات في الجرود وتحقيق انتصار معين على الأرض، أو انتظار بلورة نتائج الاتصالات التي تجرى لتأمين خروج المسلحين من جرود عرسال مقابل إطلاق سراح الأسرى المختطفين لدى «جبهة النصرة» فقط، على اعتبار أن العسكريين المختطفين لدى «داعش» يتواجدون خارج القلمون وجرود عرسال».

### قوننة خروج «الإسلاميين»

وربطت مصادر مطلعة لـ«البناء» إطلاق العسكريين بالإفراج عن الموقوفين الإسلاميين من سجن رومية، مشيرة إلى «أننا نشهد مرحلة قوننة لإخراجهم»، غامزة من قناة «إطلاق أمير الإسلاميين في سجن رومية خالد يوسف (أبو الوليد)».

واعتبرت «أن هناك محاولة ربط واضحة بين عرسال ورومية التي رافقها تجييش الشارع في عدد من المناطق من جهة، وإطلاق العسكريين المخطوفين من جهة أخرى في إطار عملية التفاوض».

ونفت مصادر وزارية لـ«البناء» «أن يكون مستشار وزير العدل أشرف ريفي من سرب الفيديو»، مشيرة إلى «أن عناصر من قوى الأمن الداخلي قاموا بتصوير السجناء، وتبادلوا مقاطع الفيديو مع بعضهم البعض». وأكدت المصادر «أن العناصر الأمنية هي التي نشرت الفيديو على يوتيوب».

### خلاف حزب الله – ريفي مبرّر لتأجيل الجلسة

من ناحية أخرى، دخلت الحكومة في إجازة إلى أجل غير مسمى. وقرر رئيس الحكومة التريث في الدعوة إلى جلسة لمجلس الوزراء إفساحاً في المجال أمام المزيد من الاتصالات.

وأكد وزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي لـ«البناء» أن ملف سجن رومية أضيف بنداً خلافياً جديداً على طاولة مجلس الوزراء»، لافتاً إلى «أن السجال الحاد والخلاف السياسي الحاصل بين وزير العدل أشرف ريفي وحزب الله، سببان إضافيان لتروي الرئيس سلام في الدعوة إلى جلسة، فهو لا يريد أن يضيف إلى عقدة التعيينات مادة خلافية جديدة إلى مجلس الوزراء»، لافتاً إلى «أن هذا الأمر قد يكون مبرراً لتأجيل الجلسة بانتظار تدوير الزوايا»، مشيراً إلى «أن المساعي لا تزال متواصلة لإقناع العماد عون بالعدول عن طرح بند تعيين قائد جيش كلازمة على جدول أعمال الجلسات المقبلة، وأن ينتظر إلى أيلول».

وأشار إلى «أن كل المؤشرات توحي أن لا جلسة قبل انتهاء شهر رمضان، والرئيس سلام حكيم وصبور، ويعمل على إيجاد مخرج وسط بين تشيث العماد عون بتعيين العميد شامل روكز قائداً للجيش، وبين رفض الفريق الآخر للأمر قبل انتخاب رئيس».

### هبة المليار مجمّدة لأسباب سعودية

لا يزال موضوع الصفقة الفرنسية – السعودية لتسليح الجيش اللبناني موضع التباس ويكتنفه الغموض بعد المعلومات التي سربت عن تجميد الصفقة بطلب سعودي، على رغم تأكيد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الأربعاء المنصرم خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الفرنسي لوران فابيوس «أن تنفيذ العقد الفرنسي – السعودي لتسليح الجيش اللبناني يسير وفق عقد محدد وليس هناك تجميد».

وأكد مصدر في 8 آذار لـ«البناء» أن «الفرنسيين هم من سرب المعلومات التي تحدثت عن تجميد صفقة الـ3 مليارات للجيش لأنهم شعروا أنهم تعرضوا للخديعة في هبة المليار بعد أن قام الأميركيون بسرقة مبلغ 460 مليون دولار المخصصة للجيش من هبة المليار دولار بعد أن أبرم الجيش عقوداً معهم لشراء السلاح».

وأشار إلى «أن هبة المليار مجمدة أيضاً لأسباب سعودية تتعلق بالتحقيق مع رئيس الديوان الملكي خالد التويجري».

ولفت المصدر إلى «أن قائد الجيش العماد جان قهوجي خلال زيارته فرنسا بين 7 و12 أيار الماضي لتنفيذ المرحلة الأولى من هبة الـ3 مليارات المؤلفة من خمس مراحل وكل مرحلة تبلغ 600 مليون دولار، فوجئ بأن الفرنسيين غير جاهزين للتوقيع على رغم أن الجيش قدم مذكرة باحتياجاته وتقسيمها».

وعلق المصدر على كلام الجبير بالقول: «صفقة الـ 3 مليارات لتسليح الجيش مجمدة لإعادة قراءة العهد الجديد لهذه الصفقة الموروثة لإعادة ترتيبها والتحكم بتوقيتها».

### اعتداء على حضر يفجر المثلث اللبناني السوري الفلسطيني

من ناحية أخرى، حضرت الأوضاع في المنطقة لا سيما الحرب الإرهابية الكونية على سورية في لقاء رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون والسفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي الذي أكد «أنّ هناك اتفاقاً في وجهات النظر بأن صمود الجيش السوري والحاضنة الشعبية له، لا بد ستؤتي ثمارهما على رغم شراسة الحرب».

وفي سياق متصل، خرق رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب الحصار المفروض على بلدة حضر في جبل الشيخ وفاجأ أهاليها بزيارة، التقى خلالها مسؤولي المحاور في البلدة والمقاتلين، حيث أكد «أنّ أيّ اعتداء على حضر سيفجر المثلث اللبناني – السوري – الفلسطيني بأكمله وما يعني حضر يعني المنطقة بأكملها».

وقال: «فليعرف كلّ الرعاة الإقليميين للمسلحين أنّ أيّ اعتداء أو محاولة لدخول حضر هي اعتداء على راشيا وحاصبيا والجولان وعلى كل لبنان وسورية وكل فلسطين بالنسبة لنا»، مؤكداً «أن خيار حضر هو الدولة السورية والجيش السوري».

## إيران ضمن ... (تتمة ص1)

– خلال فترات متفاوتة ولأسباب مختلفة نشأت مستويات من التشبيك الدولي لملء فراغات في المرجعية العالمية، كان أبرزها تجمع الثمانية الكبار الذي بدا واضحاً أنه يضم صغاراً كانوا كباراً ويغيب عنه كبار حقيقيون. فالمجموعة تضم إضافة إلى أميركا وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا كلاً من اليابان وإيطاليا وكندا وتغيب عنها الصين، وبعد خروج روسيا صارت أضعف وأضعف ومجرد تعبير تنسيقي بين دول الغرب. وكذلك نشأت مجموعة العشرين التي تضم إضافة إلى الدول الخمس الدائمة في مجلس الأمن وألمانيا، والدول الثلاث الكبرى التي كانت في مجموعة الثمانية، دولاً ممثلة للقارات هي: السعودية والهند وكوريا الجنوبية وتركيا وإندونيسيا عن آسيا، وجنوب أفريقيا عن القارة الأفريقية، والأرجنتين والبرازيل والمكسيك عن القارة الأميركية، ومشكلة مجموعة العشرين أن طابعها الاقتصادي من جهة واتساعها من جهة ثانية وغياب إيران، التي تقف على الضفة المقابلة في كل مشاكل الشرق الأوسط عنها من جهة ثالثة، يجعل مهمتها القيادية للعالم على المستوى السياسي مستحيلة إلا إذا جرى شطب إيران وهزيمة حلفائها في الحروب التي شهدتها المنطقة.

– خلال التفاوض الذي خاضه الغرب مع إيران، وعلى إيقاع حروب ضروس لإلغاء مكانة إيران وشطب حلفائها، برزت الحاجة لمظلة دولية للتفاوض، فنشأت مجموعة عرفت بالخمسة زائداً واحداً، ضمت الدول الخمس أصحاب الفيتو، ومعهم ألمانيا ممثلة العالم الاقتصادي كله، كدولة عظمى لديها موقع اللاعب الأهم في الإتحاد الأوروبي، والدولة العظمى السادسة في العالم، وخلال متابعة هذه المجموعة لمهمتها، وعملها مع إيران سيتبين أنها أنفقت على مستوى وزراء الخارجية ومعاونيهم والخبراء عشرات آلاف ساعات العمل التي تفوق ما أنفقه مجلس الأمن الدولي في الفترة الزمنية نفسها على مستوى السفراء، وهذا ليس أمراً شكلياً، فإذا الجهد الانتخابي يقرر الصلاحيات التي تنالها المواقع الدستورية في الدول، فإن الجهد التفاوضي يقرر حجم مكانة المؤسسة ومستقبلها، والملف النووي الإيراني تقنياً كان بمستطاع وكالة الطاقة الذرية الدولية أن تتعامل معه حتى من الزاوية السياسية وفقاً لما تبلغه الدول لمندوبيها، لكن نشوء مجموعة الست الكبار وإيران كان تعبيراً عن حاجة تتخطى حجم الملف النووي، ما جعلها تتحول تدريجاً إلى مؤسسة للسبع الكبار، حيث يكفي التدقيق بالأزمات الدولية المتفاقمة لمعرفة أن هذه المؤسسة أي السبع الكبار الجدد وحدها قادرة على حلها، ووحدها تصلح كمرجعية لمناقشاتها ومعالجة مشاكلها.

– ينتقل العالم مع مجموعة السبع الكبار الجدد إلى تشكيل مرجعية ما فوق الأمم المتحدة، والدليل أن التفاهم النووي يتضمن بنوداً ستصدر بصيغة قرارات عن مجلس الأمن الدولي تحيلها له مجموعة السبع الكبار الجديدة، وسينظر مجلس الأمن لاحقاً بملفات، يكتشف أعضاؤه الحاجة لمناقشتها على مستوى مجموعة السبع الكبار الجديدة، لبلورة التفاهمات حولها، وتتحول شيئاً فشيئاً إلى المرجعية الدولية الجديدة التي تملأ الفراغ القائم على مستوى نظام عالمي جديد.

**ناصر قنديل**

## من النووي ... (تتمة ص1)

أو استنزافها لترضخ لثقافة الحوار والمفاوضات من أجل المفاوضات!.

وفيما تسعى القيادات العليا في الساحات الآنفة الذكر جميعاً إلى مراكمة نجاحات الفوز بالنقاط في الميدان إلى نجاحات مماثلة في حلبة الحوار والمفاوضات.

تبرز في هذه اللحظة بالذات حركة الرجل الأول في الدولة والثورة الإيرانيتين وكأنه قرّر التقاط الزمام والرمي بالكرة في الملعب الغربي وتحديداً الأميركي ليفاجئ الجميع.

وكما ورد في الأخبار فقد حاصر الإمام السيد علي خامنئي الرئيس باراك أوباما عملياً وفريقه المفاوض في «حلبة المصارعة الحرة» الجارية منذ مدة بين الجانبين، وتحديداً في الدقيقة تسعين، ليعلن في خطوة ذكية وماهرة بأنّ فريقه المفاوض التكنوقراطي هذا، إنما هو في الوقت نفسه الفريق المتديّن والأمين والشجاع والغيور على وطنه وثوابت بلاده النووية.

فيما واكب هذه الخطوة بإعلانه عن شروط استمرار المفاوضات بأربعة بنود شداد هي الآتية:

1 ـ نحن لا ثقة لنا بتاريخ عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة والذيلية أصلاً لقوى الغرب، بالتالي فإنّ معاييرها لن تكون هي المعايير التي تحدّد التزاماتنا وحاجاتنا.

2 ـ نحن لن نقبل بأيّ شكل من الأشكال أيّ وقف أو تجميد لعمليات التحقيق والبحث العلمي في مؤسساتنا وأنشطتنا النووية أثناء ما يسمّونه باختبار النوايا!.

3 ـ نحن لن نقبل أقلّ من إلغاء كل العقوبات المالية والمصرفية والاقتصادية الأحادية والاتحادية الأميركية والأوروبية وتلك الصادرة عن مجلس الأمن الدولي جملة وتفصيلاً فور توقيع الاتفاق – بالمناسبة وليس تزامناً مع تنفيذ الاتفاق كما يروّج أو يتمنّى البعض.

4 ـ نحن لن نقبل مطلقاً وبأيّ صيغة كانت أيّ إجراء أو خطوة طلب الدخول أو تفتيش الأماكن غير المتعلقة بالنشاط النووي، لا سيما العسكرية والدفاعية والأمنية منها، وكذلك أيّ شكل من أشكال استجواب علمائنا النوويين.

وبذلك يكون رجل إيران الأول وفصل الخطاب فيها قد حقق في خطوته الفطنة والمحنّكة والمحكمة هذه ما يلي:

أولاً: نقل المعركة من الداخل الإيراني الذي كان ينوي الأميركي تفجيره في إطار اصطفاف موافق ومخالف للاتفاق، إلى اصطفاف إيراني أميركي يظهر فيه الإيراني قوياً وموحداً فيما الأميركي مشتتاً بين داخله غير المنسجم وخارجه المتنازع في ما بينه.

ثانياً: إتمام الحجة على الأميركي أمام الرأي العام الأميركي والعالمي، فإما أن يقبل باتفاق مشرف يلبي كل ثوابت إيران المشروعة، وإما أن يعلن انسحابه من اللعبة خائفاً يترقب المستقبل المجهول.

ثالثاً: فتح باب المناورة واسعاً أمام المفاوض الإيراني ليتخذ الخطوات اللازمة بقوة قلب عالية جداً، إما دفاعاً عن الثوابت لتحقيق أفضل اتفاق يحفظ عزة وكرامة إيران، وإما رفضاً للضغوطات بكل عزم راسخ وجعل الطرف المقابل هو من يغادر حلبة المفاوضات.

رابعاً: إغلاق المنافذ والمسارب تماماً أمام أيّ ضعف أو تهاون محتمل قد تظهره الطبقة السياسية التكنوقراطية في لعبة شدّ الحبل بينها وبين الأصوليين حول مستقبل العلاقة بين واشنطن وطهران.

وبذلك يكون رجل الدولة الوطنية وقائد الثورة والقائد العام للقوات المسلحة قد كسب الجولة الأخيرة من المفاوضات حتى قبل بدئها، بعد أن يكون قد شتت جهد ومساعي الخصم ورمى بالكرة في ملعبه، فيما غدا هو أشبه بالمنشار الذي يأكل في الذهاب كما في الإياب، أو بتعبير آخر حصل توافق أم لم يحصل!.

إنها ديبلوماسية حياكة السجاد الإيرانية التي أتت أكلها ولم يعد مهماً أصلاً أعُقد الاتفاق أم لم يعقد، لأنّ ما أرادته إيران من لعبة ما سمّته بالديبلوماسية البطولية يوماً، قد حصلت عليه عملياً بعد أن كسرت كلّ محرّماته ولم يعد في مقدور حكومة أوباما ولا حتى من سيليها في الحقبة المقبلة، أن يعود بعقارب الساعة إلى الوراء!.

وعملية الشدّ والجذب بين دعاة الترويج لأولوية ثقافة المقاومة والمواجهة مع الغرب المستعمر ودعاة الترويج لأولوية ثقافة الحوار والمفاوضات معه، حسمت في شكل لا لبس فيه وفي شكل واضح وجلي لمصلحة دعاة التمسك بخيار المقاومة أولاً والنتائج باتت تلوح في الأفق أياً كانت «مخرجات» جولات الحوار والمفاوضات.

الأمر نفسه سيظهر مترجماً وجلياً في سائر ساحات السجال والمدّ والجزر من دمشق إلى بغداد إلى صنعاء إلى بيروت ولبنان وما بعد لبنان...!

الاعتقاد الراسخ لدى المتابعين عن كثب والمطلعين على كثير من خفايا أروقة المفاوضات في سائر الساحات هو أنّ جبهة المقاومة التي كسبت الحرب استراتيجياً حتى الآن في طريقها لتكسب معاركها المفتوحة الواحدة بعد الأخرى تباعاً والعهدة ستكون من الآن فصاعداً على رواة الميدان.

**محمد صادق الحسيني**

## مشهدية دموية ... (تتمة ص1)

مشاهد مصوّرة عن عمليات قتل وإجرام نفذها بوسائل جديدة مبتكرة، وهي مشاهد قاسية جداً وموغلة في الوحشية.

أحد لم يرفع الصوت، شاجباً ومستنكراً، ومرّت مشاهد أساليب القتل الوحشي من دون ضوضاء ومن دون ردود أفعال، وأيضاً من دون إصدار حرمة على هذه الأعمال الإرهابية الإجرامية الوحشية البشعة!

قبل الهجمات الإرهابية الثلاثة في الكويت وتونس وفرنسا، وقبل أن ينشر «داعش» وسائل القتل الثلاث المبتكرة، حصلت مئات المجازر والجرائم الإرهابية في سورية والعراق، وجرى التمثيل بجثث الضحايا من خلال أكل الأكباد وجزّ الرؤوس وبتر الأطراف وفقء الأعين.

الكمّ الكبير من المجازر وعمليات القتل الوحشي حصلت على مدى السنوات الخمس الماضية وبصورة يومية، من دون أن يرفّ جفن لمدّعي الدفاع عن حقوق الإنسان، ذلك أنّ هذه الجرائم الفظيعة مغطاة بقرار اتخذته الولايات المتحدة الأميركية باسم الغرب، وعلى نية «إسرائيل»، وتمثل بإطلاق «ربيع عربي» لـ«ترقية» شعوب المنطقة، ونشر الحرية والديمقراطية ومفاهيم حقوق الإنسان!

خمس سنوات من الإرهاب والقتل والتدمير في سورية وفي العراق، ولا يزال هذا الإرهاب يتمتع بكل أشكال الدعم والرعاية من الولايات المتحدة و«إسرائيل» وتركيا، ومن دول غربية وأخرى مسمّاة عربية. وهذه الدول تستثمر في الإرهاب ما يحول دون التخلص من خطره والقضاء على شروره.

الدول التي تستثمر في الإرهاب، لم تعد قادرة على إخفاء الحقيقة، والتعمية على الخطر الكبير الذي يمثله الإرهاب، وإعلام هذه الدول، من فضائيات وصحف وغيرها، استنفد كلّ مخزونه التضليلي وكلّ فبركاته، وانتهى به المطاف مؤخراً إلى إعلام ناطق باسم «داعش» و«النصرة» وأخواتهما.

والدول التي تستثمر في الإرهاب، باتت عاجزة عن إقناع شعوبها، بأنّ ما يحصل في سورية وقبلها في اليمن وليبيا وتونس ومصر، إنما حصل في سياق حراك سلمي يحمل شعارات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان. فالرأي العام بات يدرك جيداً أنّ ما تسمّيه واشنطن وحلفاؤها حراكاً سلمياً، هو الأعمال الإرهابية عينها التي تنفذها المجموعات الإرهابية المتطرفة.

وبات واضحاً أنّ الاستثمار في الإرهاب ليس مربحاً على الإطلاق وإنْ حقق لأصحابه أهدافاً آنية، فالولايات المتحدة الأميركية وظفت الإرهاب لإنهاك المنطقة وتفتيتها وضرب مكامن قوّتها، من أجل حماية أمن اليهود الذين يغتصبون أرض فلسطين. لكنها أمام فظاعة الجرائم الإرهابية وتمدّدها لتشمل أكثر من مكان ودولة في العالم، لا بدّ أنها بدأت تتحسّس مخاطر الإرهاب الوحشي.

على أية حال، لا يمكن للولايات المتحدة، ومن معها من الدول الراعية والداعمة للإرهاب، أن تنفك بسرعة قياسية عن المجموعات الإرهابية المتطرفة، فمحاذير انفكاك واشنطن وحلفائها عن الإرهاب مكلف جداً، خصوصاً في هذه المرحلة، حيث توضع اللمسات الأخيرة على مشهدية دولية جديدة بتوازنات مغايرة ومختلفة عن السابق.

لكن الأكيد أنّ خطر الإرهاب يدقّ أبواب العواصم كلها من دون استثناء، بما فيها أبواب واشنطن، ولذلك تبدو مواجهة الإرهاب والتطرف أولوية على أجندة جميع الدول، بما فيها الولايات المتحدة. فالهجمات الإرهابية الثلاث التي حصلت في الكويت وتونس وفرنسا، مثيرة للقلق والخوف وهي سترغم دولاً عدة على اتخاذ خطوات جادّة وفاعلة لحماية أمنها واستقرارها، ومع هذه الخطوات ربما يبدأ العدّ العكسي، لمرحلة التماهي والدعم والاحتضان الغربي والإقليمي والعربي للمجموعات الإرهابية، عدّ عكسي تبدأ معه مرحلة وقف الاستثمار في الإرهاب.

وحتى يتبلور موقف دولي واضح بوقف الاستثمار في الإرهاب وضرورة محاربته، المطلوب رفع الصوت عالياً بإدانة الإرهاب والدعوة إلى قتاله واجتثاثه، وقد بدأت ترتفع وتيرة المواقف الدولية المندّدة بالإرهاب الدموي الذي ضرب بالأمس، وهذا يجب أن ينسحب على بعض اللبنانيين لكي لا يتورّطوا في تبرئة الإرهابيين من أفعالهم الإجرامية، ويحتم على بعض العرب وقف دعمهم المعلن والمستتر للمجموعات الإرهابية، إنقاذاً للمنطقة وشعوبها، وكي لا يبقى سكين الإرهاب والتطرف مصلتاً على رقاب شعبنا والإنسانية جمعاء.

**معن حمية**


## إعلانات رسمية

المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي
إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9:00) تاريخ 2015/8/12
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم– المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم قماش شوادر مع متمماتها. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع .www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (13:00) تاريخ 2015/8/11.
بيروت في 2015/6/24
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف
1247

المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي
إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (11:00) تاريخ 2015/8/10
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم– المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم تقديم وتركيب كاميرات مراقبة. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع .www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (12:00) تاريخ 2015/8/8.
بيروت في 2015/6/24
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف
1247

المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي
إعلان عن مناقصة عمومية

الساعة (9:00) تاريخ 2015/8/10
ستجري المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في مكتب التلزيم– المقر العام مناقصة عمومية لتلزيم عدة لزوم مصلحة الآليات. للراغبين، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص على الموقع .www.isf.gov.lb وتقديم العروض لغاية الساعة (12:00) تاريخ 2015/8/8.
بيروت في 2015/6/24
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف
1247